

الجزار

He Jin

ترجمة: القرمزي

He Jin

اسمه الحركي Suigao، وُلِدَ في مقاطعة Nanyang في إقليم Jing، اختيرت أخته غير الشقيقة [شقيقته من أبيه وزوجته السيدة Xing] لتنضم ضمن حرم الامبراطور في القصر، ولأنها صارت محظية الامبراطور، أصبح He Jin موظفاً حكومياً، ثم صار موظفاً عسكرياً وتدرّج في المناصب حتى أصبح مدير مقاطعة Yingchuan [في إقليم Yu]، وفي عام 179م، صارت أخته امبراطورة وصار نتيجةً لهذا حاضراً للقصر ورئيس الإعمار للبلاد ووكيل مقاطعة Henan [نال الترقية لأنه أكبر أقارب الامبراطورة من الرجال]، وفي عام 184م، نال He Jin رتبة الجنرال الرئيسي مع اندلاع ثورة العمام الصفراء، فقاد حرس كتائب الميمنة والميسرة وكتيبة غابة الريش، ومعهم الجيوش الخمسة [الجيش الشمالي] وقادهم ليُعسكروا في دار الضيافة الامبراطورية في العاصمة [هو ليس فندق أو نُزل بل مكان تملكه الدولة مخصص لاستقبال الموظفين والعساكر ويبدو أنه في مكان في العاصمة]، وخطط Ma Yuanyi، وهو أحد معاوني قائد العمام الصفراء Zhang Jue [أو Zhang Jiao]، لكي يثور في Luoyang، ولكن He Jin اكتشف المؤامرة وأصبح ماركيز بلدة Shen [في مقاطعة Runan في إقليم Yu].

في الشهر الثاني من عام 187م، ثار الآلاف من بلدة Rongyang وسبّوا الفوضى والدمار وقتلوا رئيس بلدة Zhongmou، وهاجم He Miao [أخ He Jin الأصغر] الثوار في الشهر الثالث وهزمهم، وعاد ونال استقبال المنتصر واستقبل مبعوث الحكومة الجيش في Rongyang، جُلب He Miao هناك إلى جنرال أعلى مرتبة ونال رتبة جنرال الخيالة والعربات.

في عام 188م، اعتقد بعض المنجمين أن حدثاً عسكرياً ضخماً سيحل على منطقة العاصمة وأن القصرين سيفيضان بالدماء، وقال رائد الجنرال الرئيسي Xu Liang بالتكليف Wu Dang لـ He Jin "وفقاً للتعاليم الستة، فإن تولى الامبراطور قيادة الجيش بنفسه، ستكون الأمور على ما يرام" فسعد He Jin وأخبر الامبراطور بذلك.

أعدت منصة عظيمة ووضعت إثني عشر مظلة إحتفالية فوقها، كان طول كل منها ثلاثين سنتيمتر، وكان هناك منصة أصغر منها في الشمال الشرقي، ووضعت فوقها تسع مظلات طولها سبعة وعشرون ونصف سنتيمتر، اصطفت عشرات آلاف الخيالة والمشاة وأقاموا معسكراتٍ دفاعية وشكلوا خطوط المعركة، وفي الثاني عشر من نوفمبر، خرج الامبراطور للجيش ووقف دون المظلات العظيمة [فوق المنصة العظيمة]، ووقف He Jin على المظلة الأصغر، وكان الامبراطور يرتدي درعاً وكان حصانه مدرعاً بسلاسل وحيّاه الجنود بـ "الجنرال الأعلى" ثلاث مرات، فدار حول الجيش ثم عاد وأعطى الجنود لـ He Jin.

في ذلك الوقت، عيّن الامبراطور ثمان عقداً، كان حاضر البوابة الصفراء، Jian Shi، هو عقيد الجيش الأول، وجنرال الحرس النمر، Yuan Shao، عقيد الجيش المركزي، ومستشار السادة، Cao Cao، العقيد الذي يضبط الجيش، و Chunyu Qiong هو العقيد الأيسر المساند للجيش و Zhao Rong عقيد اليسار، وكان هناك عقيد اليمين أيضاً.

اعتقد الامبراطور أن Jian Shi قويّ وفَعَالٌ ورجل حرب، فرّقاه ليصبح عقيداً، وحتى الجنرال الرئيسي صار تحت إمرته [المقصود هنا أن الامبراطور جعل Jian Shi رئيساً للعقداً] ومع أنه بات لـ Jian Shi قوة عسكرية هائلة، إلا أنه لم يزل يخشى He Jin، فحثّ، ومعه كل الحاضرين، الامبراطور بإرسال He Jin غرباً لكي يهاجم Han Sui [الثائر في إقليم Liang]، فوافق الامبراطور وأرسل مئات الجنود، وعلم He Jin سراً بهذه المكيدة، وأرسل مذكرة يقترح بها إرسال Yuan Shao كي يجمع الجنود من إقليمي Xu و Yan، وبهذا، قام بتأخير ذهابه [لأن Yuan Shao سيستغرق وقتاً طويلاً حتى يجمع الجنود ويعود بهم].

في تلك الأثناء، ولدت الامبراطورة الأمير Bian، بينما ولدت الجميلة Wang الأمير Xie، وخاض الأميران المراسيم من أجل ألقابهما، واعتقد الامبراطور أن الأمير Bian مجرد تافه وبلا هيبة، ولكن تأثير زوجته عليها أعجزه أن يصدر قراراً أو يتصرف بشأن موضوع ابنه وولاية العهد.

في عام 189م، مرض الامبراطور بشدة واثمن ابنه Liu Xie لـ Jian Shi، وعندما توفي الامبراطور، أراد Jian Shi أن يقتل He Jin وينصب Liu Xie على العرش، ولكن مساعده الرائد Pan Yin كان مقرباً من He Jin، ولمح Pan Yin لـ He Jin بعينه كتحذير له، فتملك الرعب He Jin وأسرع عائداً إلى منزله، ثم قاد الجنود ليعسكر في مساكن المقاطعة [هي مساكن حكومية للرسل في Luoyang، ويبدو أنها في الجانب الشرقي منها داخل الأسوار] وادعى المرض ولم يقدم إلى القصر، وبهذا فشلت خطة Jian Shi ونُصّب الأمير Bian امبراطوراً، وكُرمت الامبراطورة He بلقب "الامبراطورة الأم" وصارت تعقد إجتماعات البلاط، بينما أصبح Yuan Wei المعلم الأكبر وتشارك مهام السكرتارية مع He Jin.

صارت الحكومة بيد He Jin، ولكنه لازال غاضباً على Jian Shi بسبب المؤامرة التي كانت ستفتك بحياته، فخطط سراً لقتل جميع الحاضرين المخصيين، وقد كان الحاضرون يتمتعون بقوة سياسية هائلة، وحتى امبراطورة قصر السعادة الدائمة كانت في صفهم [هي الامبراطورة الأم Dong أم الامبراطور الراحل Ling وجدة الامبراطور Bian]، قال Yuan Shao له "أيها الجنرال، عليك أن تطهر العالم وتضبط النظام وتنتهي معاناة الناس" وكانت عشيرة Yuan تحظى بالاحترام والتقدير أجيالاً، فضلاً عن أن Yuan Shao وابن عمه الأصغر جنرال حرس النمر Yuan Shu يحظون باحترام العوائل الكبيرة، كان He Jin يثق بهم أيضاً وعينهم في مناصب، وكان He Jin دوماً يبحث عن الرجال الحكماء والقادرين على التخطيط، وقد وظف أكثر من عشرين شخص، منهم Pang Ji [أو Fang Ji] و Xun You و He Yong وآخرين.

ارتاب Jian Shi ولم يرتح له بال، فكتب إلى الحاضرين أمثال Zhao Zhong وغيرهم "يحاول الجنرال الرئيسي وأقاربه أن يستولوا على السلطة في البلاط، وهم الآن مع فصائل أخرى في الامبراطورية، يحاولون قتل حاضرين الامبراطور الراحل وقومنا، وسبب تأخرهم في هذا حتى الآن هو أنني ما زلت أتحكم بالحرس، علينا أن نجتمع ونغلق أبواب القصر كلها ونقتله بسرعة" كان حاضر القصر Guo Sheng من نفس مقاطعة He Jin، وقد أغدق عليه He Jin والامبراطورة الأم He الثروة والحنوة، فكان وفياً لعشيرة He، فتناقش مع Zhao Zhong والحاضرين الآخرين، وقرروا أن لا يشاركوا في خطة Jian Shi [أقنعهم Guo Sheng]، وفوق هذا، كشف Guo Sheng رسالة Jian Shi لـ He Jin، فأرسل He Jin مدير البوابة الصفراء للقبض على Jian Shi وأمره أن يتولى قيادة معسكره وجنوده.

ألح Yuan Shao على He Jin "في السابق، خطط الجنرال الرئيسي السابق Dou Wu لقتل الحاضرين المخصيين المفضلين للقصر [مفضلين لدى الامبراطور ولهم سطوة ونفوذ]، ولكنه لاقى حتفه لأنه سمح لخبطته أن تُشاع، إن جنود الجيوش الخمسة [الجيش الشمال] يهابونهم ومستعدون لتنفيذ أوامره، ولم يعتمد Dou Wu إلا عليهم وجلب الحظ السيء لنفسه، وأنت الآن تملك السلطة بصفتك خال البلاد ومعاً أنت وأخوك تمتلكان جنوداً أقوياء، ضباطك وموظفيك لديهم الموهبة والرغبة في القتال، أنت من تملك زمام الأمور والظروف التي نحن فيها والوقت هدية من السماء، يا جنرالي، حانت ساعة القضاء على الكارثة من أجل البلاد إلى الأبد، وسيذكر اسمك للأجيال القادمة، حتى Shen Bo من سلالة Zhou [هو أب الامبراطورة Shen الذي عزز استقرار سلالة Zhou]، لن يحظى بمجدٍ عظيم كهذا، ما زال نعش الامبراطور الراحل في القاعة الأمامية، يا جنرالي، عليك أن تبعث حرساً امبراطورياً حين يتم إقرار مرسوم تعيينك، عليك أن لا تدخل وتغادر القصر والسعادة ظاهرة عليك" طلب He Jin من أخته الامبراطورة الأم أن تعزل كل حاضرين القصر ومن دونهم مرتبة من أمثالهم، وإن يُعين سادة العوائل لشغل وظائفهم بالنيابة عنهم، لم توافق الامبراطورة الأم على هذا وقالت "كان عُرف بيت Han منذ الأزل أن يتولى المخصيين شؤون الأقسام المحرمة [هي القصر الداخلي الذي يتواجد فيه نساء ومحظيات الامبراطور، ودخولها مُحرمٌ على أي رجل]، فلا يمكنك أن تطلب التحلي عن شيء كهذا، قد فارق الامبراطور الراحل العالم لتوه، فكيف يمكنني ان أرثدي الحلي والملايس الملونة والرجال من حولي وأراهم ويروني؟" [تقصد أنها لن تعيش وتلبس باريحية وحولها رجال لا خصيان] أراد He Jin التخلص من المخصيين ولكنه لم يتسطع أن يهمل مشاعر ورأي

الامبراطورة الأم، ورأى Yuan Shao أن المخصيين محيطين بالامبراطور [ابن اخته] وأن أوامره تأتي وتصدرهم منهم وإلهم، وأن هذا النظام سيتسبب بالمشاكل حتماً ما لم يتوقف بالكامل وفوراً، ولكن مخالف المخصيين كانت غارسه في He Miao وسيدة Wuyang [أم الامبراطورة الأم وHe Miao زوجة أب He Jin، هي من عشيرة Xiao لكنها سميت على اسم إقطاعيتها] من خلال الهدايا والرشاوى، أدرك هؤلاء المخصيين أن He Jin سيقتلهم، فتحدثوا مراراً مع الامبراطورة الأم حتى تحميهم، وقالوا أيضاً "إذا قُتل المخصيين على يد الجنرال الرئيسي [He Jin] من خلال السلطة الممنوحة له، سيسيء استعمال قوته ويضعف أساس الحكم" اشتبهت الامبراطورة الأم أن ما يقوله المخصيين قد يكون صحيحاً، فلم ينل He Jin المنصب العالي إلا مؤخراً، ولازمه التوجس تجاه المخصيين دائماً، وإن كان المرء يرى فيه ما يدل على حرص الشخص على لإنجاز والسمعة، إلا إن التردد لا الحسم كان ما يملأ جوفه، فاستمر الوضع بهذا الإحتقان لفترة طويلة غير متجه إلى نتيجة.

اقترح Yuan Shao وأتباعه على He Jin أن يستدعى الضباط العسكريين والرجال الأقوياء بقدر ما يمكن استدعائه، وأن يأمرهم بإرسال الجنود للعاصمة حتى يضغطوا على الامبراطورة الأم، وافقهم He Jin على ذلك، وكتب الكاتب Chen Lin اعتراضاً على هذا الإقتراح "يقول كتاب التغيرات أن الصيد لا يمكنه اصطياد غزالة دون حارس الغابة [هو الموظف المسؤول عن الغابة، والمعنى الحالي لهذا المنصب هو المسؤولين عن المحميات الطبيعية، فهم أعرف الناس بطبيعة المكان الذين يشرفون عليه ويحفظونه عن ظهر قلب]، وكما يقول المثل (لا يمكن إصطياد العصفور بعينٍ معصوبة) فإن كان حتى الحيوان الصغير لا يمكن خداعه، فكيف تدير شؤون الدولة الكبرى بالخدعة؟ أنت، يا جنرالي، مسؤولٌ عن أهم الشؤون العسكرية بتأبيد من جلالته، والأمر كله واقفٌ على حزمك وقوتك، أمرٌ كهذا يسيرٌ عليك فلا تحتاج إلا لمهفة حتى تشعل النار في فرنٍ وتحرق بعض الشعيرات، حتى وإن كان الكلام لا يتماشى مع الكلاسيكيات، فإنه يوافق المنطق، فالسماء والناس تقبل به، ها أنت تركت سلاحك الحاد بحثاً عن عون خارجي، عندما تجتمع الكتائب، فلن يحكم البلاد إلا الأقوى بينهم، فكأنما تحمل الخنجر بالمقلوب حتى تضعه في يد الآخرين، لن تنجح خطتك مؤكداً وهي تقود إلى الفوضى" لم يلقي He Jin أذنًا للنصيحة وأكمل بإستدعاء Dong Zhuo والذي كان جنرال في الحد حينها، على أن يُعسكر بجنوده في حديقة Shanglinyuan الامبراطورية في منطقة Guanzhong، وأمر Wang Kuang، أحد معاونيه في مقاطعة Taishan، بأن يحشد النشابة من مقاطعته، وأن يعسكر Qiao Mao مدير مقاطعة Dongjun في Chenggao، وأمر القائد الأعلى للخيالة القوي والشجاع Ding Yuan بأن يشعل النار في Mengjin، وعندما أشعلت النار في المدينة، تحدث الجميع عن مؤامرة للتخلص من المخصيين، لكن الامبراطورة الأم لم تصدق بهذا.

قال He Miao لـ He Jin "قد جئنا من Nanyang ونحن جوعى وفقراء، وصعدنا إلى مراتب النبلاء بفضل العائلة الامبراطورية، إن شؤون البلاد بالغة الصعوبة! فلا يمكن جمع الماء المسكوب مجدداً، يجب علينا أن نكون حذرين أشد الحذر وأن نبقى على علاقة طيبة مع البيت الامبراطوري" بدأت الشكوك تزداد عن He Jin وخشي Yuan Shao أن يغير He Jin رأيه، فحذره "قد عُقد تحالفنا، ولا يمكن أن نخفي آثار أفعالنا، وإن تباطأنا ستحل الكوارث، فمالذي تنتظره أيها الجنرال؟ لِم لا تحسم أمرك بسرعة؟" أعطى He Jin منصب مدير الأتباع لـ Yuan Shao، مع منحه الحق في حمل الصولجان الامبراطوري، حتى يتمكن من حسم القرارات المهمة، وعين He Jin أيضاً Wang Yun، أحد سادة العائلات، وكيلاً لـ Henan، وكَل Yuan Shao الضباط العسكريين لكي يستجوبوا المخصيين، وألحَ على Dong Zhuo وجنوده بالسَّير سريعاً في الطرق المعبدة كي يهاجموا حديقة Pingleguan.

أصاب الامبراطورة الأم الذعر، فسرحت جميع صغار الموظفين من المخصيين، وأمرتهم بأن يعودوا إلى منازلهم، وسمحت ببقاء من يثق بهم He Jin فقط لحراسة القصر، فزار المخصيون المُسرحون He Jin حتى يعتذروا له، وكانوا على أتم الإستعداد بقبول أي أمر يأمرهم به He Jin، فقال لهم "قد تحولت البلد إلى فوضى خوفاً منكم، وها قد وصل Dong Zhuo، لِم لا تعودون إلى أوطانكم؟" ألحَ Yuan Shao على He Jin بأن يدعمهم على الفور مراراً، ولكن He Jin رفض ذلك، فأرسل Yuan Shao أوامراً إلى جميع المقاطعات، مدّعياً أنه He Jin، يأمر أن يتم أسر جميع أسر المخصيين والتحقيق معهم.

استمر He Jin بالتخطيط عدة أيام، ومع الوقت، كشفت تفاصيل كثيرة من خطته، وفي نهاية المطاف أعد المخصيون انقلاباً، وكانت زوجة ابن Zhang Rang [أحد كبار المخصيين]، هي الأخت الصغرى للامبراطورة الأم، فأنحى لها وقال "بما أنني شيخٌ مذنب، فإن علي أن أعود إلى منزلي وأنتِ معي، يا كُنتي [زوجة الابن هي الـ "كُنة"] حديثه الزواج، ولكن ما يزيد ترددي في الأمر هو أنني تلقيت النعم والفضل من البيت الامبراطوري، وأخشى أن أغادر القصر وما زال بي رغبةٌ بخدمة الامبراطورة الأم والامبراطور لمدة أطول قليلاً، بعدها، يمكنني العود إلى المنزل والموت دون حسرة" فنقلت كلمات أب زوجها إلى سيدة Wuyang، والتي نقلت بدورها الكلام إلى ابنتها الامبراطورة الأم، فصدر الأمر بأن يعود المخصيين إلى القصر للعمل من جديد.

في الشهر الثامن من سنة 189م، ذهب He Jin إلى قصر السعادة الدائمة لكي يطلب من الامبراطورة الأم بأن تقتل جميع الحاضرين المخصيين وأن تختار من الأقسام الثلاثة لسادة العوائل من يملئ مناصبهم، وقال المخصيين لبعضهم "زعم الجنرال الرئيسي أنه مريض ولا يمكنه حضور عزاء الدولة ومراسم الدفن، فلم يأتي الآن إلى القصر فجأة؟ أما حدث على أيام Dou [يقصدون Dou Wu] سيتكرر مجدداً؟" فأرسل Zhang Rang من يسترق السمع على محادثة بين He Jin واخته، واستطاع ذلك الشخص أن يسمعها كاملة، قال Zhang Rang وزملائه وهم جالسون في القصر وبنة تويخية لـ He Jin "البلاد في حالة فوضى ولسنا من تسبب في هذا، لم يكن الامبراطور على وفاق مع الامبراطورة الأم وأوشك عزلها من منصبها، فعارضنا هذا نيابةً عنها وتبرعنا بجميع ممتلكاتنا حتى نرضيه، ما أردنا إلا دعم عشيرتك، وها أنت تخطط لمحو عشائرتنا، ألا تظن أنك بالغت في هذا؟ تقول أن موظفي القصر فاسدين، فمن إذاً هو المستقيم والمخلص؟" سحب مشرف ورش القصر، المخصي Qu Mu، سيفه وقطع رأس He Jin أمام قاعة الفضيلة الفخمة، وكتب Zhang Rang و Duan Gui أمراً امبراطورياً بتعيين المعلم الأكبر السابق Fan Ling مديراً للاتباع، وتعيين وزير الخزنة Xu Xiang و Kien لـ Henan، وعندما استلم رئيس دائرة الكتابة الأمر الامبراطوري ارتابه الشك وقال "من فضلكم استدعوا الجنرال الرئيسي حتى يقدم للإجتماع ومناقشة هذا الأمر" ورمى مخصيو البوابة الصفراء رأس He Jin وقالوا له "خطأ He Jin للعصيان قُتِل".

كان Wu Kuang و Zhang Zhang قادة جند He Jin وأهل ثقة عنده، عندما سمعوا باغتيال He Jin، حاولوا دخول القصر عنوة بالجنود، ولكن كانت بوابة القصر مغلقة، فأكمل Wu Kang و Yuan Shu بضرب الأبواب، وقام خصيان البوابة الصفراء بحمل الأسلحة لحراسة البوابة وكانت الشمس على وشك الغروب، فقام Yuan Shu بإشعال النار من بوابة التنانين التسعة إلى القصور الجنوبية والشرقية والغربية، محاولاً بهذا إجبار Zhang Rang على الخروج، فدخل Zhang Rang وزملائه غرفة الامبراطورة الأم وقالوا لها أن هناك ثورة قامت على يد جنود He Jin وأحرقوا القصور وهاجموا رئيس دائرة الكتابة، فخطفوها ومعها الامبراطور Liu Xie [أمير Chenliu]، ومعهم موظفي القصر وهربوا عبر القصر الشمالي خلال ممر ذو طابقين، رفع Lu Zhi الفأس بيده ووبخ Duan Gui، فخاف Duan Gui وترك الامبراطورة، التي قفزت من الأعلى [ربما كانوا في الطابق العلوي للممر] حتى تنجو من الاختطاف.

قام Yuan Shao وعمه، Yuan Wei، بتزييف مرسوم امبراطوري لكي يستدعوا Fan Ling و Xu Xiang ثم أعدموهما، حشد He Miao و Yuan Shu قواتهما عند البوابة القرمزية، وقبضوا على Zhang Zhong وبقية المخصيين وقتلوه، وكان Wu Kuang واتباعه يضغنون الحقد لـ He Miao، وكان هذا لعدم تعاونه مع He Jin منذ البداية وشكهم بتواطئه مع المخصيين، فأمروا الجنود قائلين "إن من قتل الجنرال الرئيسي هو جنرال الخيالة والعربات، ألن تأخذوا بثأر المظلوم؟" كان He Jin من مَن كان يعامل الجنود بشكلٍ حسن، فقال الجنود بصوتٍ واحد وأعينهم مليئة بالدمع "سنضحي بحياتنا من أجل هذا!" وقاد Wu Kuang الجنود و انضم مع Dong Min أخ Dong Zhou الأصغر وهاجموا He Miao وقتلوه، ثم ألقوا جثته في الحديقة، وأغلق Yuan Shao بوابة القصر الشمالي وأمر الجنود بالقبض على المخصيين فقتل جميعهم بمختلف أعمارهم، وكان بعض القتلى أناس اشتبهُ أنهم مخصيين فقط لعدم إمتلاكهم لحية وشارب، حتى اضطر بعضهم إلى إظهار عورتهم حتى يتجنبوا القتل، وقُتل ألفا شخص وأمر Yuan Shao بتفتيش القصر بالكامل، فصعد بعض الجنود البوابة الرئيسية [بوابة القصر الجنوبي وهي تقود إلى القاعة الرئيسية] لكي يدخلوا القصر.

بعد أن علق Zhang Rang و Duan Gui ومن معهم، رافقوا العديد من الناس ومنهم الامبراطور وأمير Chenliu، ليخرجوا من بوابة Gumen [شمال Luoyang] حتى يهربوا إلى معبر Xiaoping، هرع بعض المسؤولين إلى حديقة Pingleguan دون مساعدتهم، ووحده Lu Zhi من استطاع أن يهرب إلى النهر في الليل وهو على ظهر حصان، وعُيّن Min Gong قائد Zhongbu في Henan كي يساعد Lu Zhi، وعندما وصل Min Gong، سحب سيفه وقتل بعض الأشخاص، وقفز المخصيون في النهر منتحرين، وفي اليوم التالي، رافق المسؤولون الامبراطور ليعود إلى القصر، وأصبح Min Gong أحد سادة العوائل وماركيز Duting.

لاحقاً، عزل Dong Zhuo الامبراطور وأجبر الامبراطورة الأم على الإنتحار، ونحر سيدة Wuyang منهياً بهذا نسل عشيرة He وأبتدأ سقوط بيت الـ Han من بعدها [لم يُقتل كلهم، ف He Xian ابن He Jin نجا وأنجب He Yan في عام 195م].

خاتمة المترجم: تولى He Jin و Dou Wu الوصاية نظراً لمركزهم أخوياً للأباطرة، وكانت الامبراطورة الأم تدعمهم داخل القصر، وتأييد الأحزاب السياسية الإقليمية يتدفق إليهم من جميع أوساط البلاد، غير أن مؤامرتهم ضد المخصيين كانت كلها فاشلة وماتوا دون تحقيق أي شيء، كان موتهم خسارة للجميع، هل كان هذا لأن القوة الهائلة صاحبت ذكاءً قاصراً؟ يقول تعليق Zuo (تخلت السماء عن Shang لفترة طويلة، وأنت تحاول إحيائها من جديد؟) ولهذا مُني الدوق Xiang من Song خسارته الكارثية عند نهر Hong. [شنت Chu حرباً على Song، وكان دوق Song جاهزاً للمعركة، فقال Ziyu "تخلت السماء عن Song لفترة طويلة وما زال جلالتك تحاول إحيائها، هذا لن يتم" لم يتقبل الدوق النصيحة ومضى في الحرب ضد Chu وهُزم بالقرب من نهر Hong].

تعليقات الفصل السادس والتسعون في كتاب الهان اللاحق: عندما ولد Dou Wu، ظهرت أفعى في السماء [قال حسن]، واعتلى He Jin السلطة وهو من عائلة جزار متواضعة، كانت ابنة Dou Wu وهي الامبراطورة وأخت He Jin هي الامبراطورة الأم، ولهذا استطاعوا أن يمتلكوا القوة في القصر، كانت الحماسة تسود القيادة والفساد ناخر في الأتباع، وغضب الناس لأوضاع مثل هذه، فتصحیح الباطل يجب أن يتم لإرضاء الناس، فإن تركت الحكومة الطريقة الصحيحة، ستحل الفواجع تبعاً.
